

فتاوى الألباني {121} هل يفيد قول النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين)

محمد ناصر الدين الألباني

صلى الله عليه وسلم عليكم بسنة بسنة الخلفاء الراشدين الاخلاقي الحبيب. حزية افعال الخلفاء الراشدين وانتم مستبشرين لا شك في ان ما اجتمع عليه الخلفاء الراشدون ولم يكن بطبيعة الحال هناك سنة يطالبهم لا شك في فجورهم على شيء - [00:00:00](#) لكن او على الاقل بعض الحاضرين يتوهمون من الحديث انه يدل على سيدي قول احد الخلقاء به ولو كان لي وعجين فلذلك اقول لا يعني شيئا من هذا وبمعنى اوضح قول عليه السلام اعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:00:29](#) اما ان قدر المضاف المحذوف ظبط احد فيقال وسنتي احد الخلفاء الراشدين واما ان يقدم لفظ مجموع الخلفاء الراحلين وحينئذ يظهر الفرق بين المعنى الاول والمعنى الاخر المعنى الاول يفيد لو صح ان احد لو تفرد برأي صار حجة - [00:01:06](#) بخلاف التأويل الاخر وهو التأويل الصحيح فانما يعني ان اجتماع الخلفاء الراشدين على فهو حجة. وكما قلت هذا هو الصواب. وهذا التعبير النبوي كأنه من التعبير القرآني في مثل قوله تبارك وتعالى - [00:01:43](#) ومن يثاقت الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. يوله ما جهنم وساءت مصيرا فان قوله عز وجل ويتبع غير سبيل المؤمنين يأتي فيه ما ذكرناه من الاحتمالين في الحديث السادس. وسنة تلفار الدنيا - [00:02:11](#) كذلك يمكن ان يقال ويتبع غير سبيل المؤمنين اي ويتبع غير احد سبيل المسلمين وانما المقصود مجموع المسلمين. ويتبع غير السبيل للمؤمنين جميعا. ولهذا هذا كان الامام ممن لفت النظر من السابقين الاولين الى ان هذه الاية - [00:02:40](#) في اثبات حجية الاجماع اجماع المسلمين. ومعنى ذلك انه لم يفهم ان معنى الاية ويتبع سبيل احد غير السبيل احد المؤمنين. هذا المعنى لا يراد. وانما كما فهم الشافعي وهيتفق غير سبيل المؤمنين جميعا. كذلك الحديث تماما وسنة الخلفاء الراشدين - [00:03:15](#) وليس احدا منهم فقط. هذا معنى الحريم. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:03:45](#)